

موهبة

ديوان شعر مُتنوع

مريم توركان

الإهداء

إِنَّهُ لَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ أُهْدِيَ مُؤَلَّفِي هَذَا إِلَى أَسْتَاذِي السَّامِقِ أَحْمَدِ
شَقْلِيْطِ (أَمِيرِ الْحَرْفِ).. طِبْتَ وَبُورَكَتَ وَحُفِظْتَ أَيْنَمَا حَلَلْتَ، وَجُزِيْتَ
عَنِّي الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا.

مريم توركان

الفهرس:

1_ شَبِيهُ الرّوْح

2_ يا صابراً على بلواه

3_ يا دموع الفرح

4_ أخوا الإيمان

5_ يا نفس

6_ لا تياس

7_ لا تحزن

8_ طاهر الرّوْح

9_ كُنْ إنسان

10_ كُنْ هادفاً

11_ يا قلبُ صبراً

12_ يا حادي الركب

13_ يا سائلين المولى

14_ موهبة

15_عاشق الكتاب

16_في مَبسَمها راحتي

17_يا مَنْ سعادتهُ أضحَتْ بُغيتي

18_كم قاستُ لأجل حلمها

19_ماء السماء

20_نبراس

21_ألم السنين

22_جميلةُ الرّوح

23_دقّاتُ قلبك

24_سالَ دمعي

25_بيّاع أمل

26_سكّة سفر

27_كلام وجيز

28_أنت الحلّ

29_جسر القلب

30_إخوتي

1_ (شَبِيهُ الرُّوحِ)

شَبِيهُ الرُّوحِ جَمْعُ حَبِيبِ

بِحَضْرَتِهِمُ النَّفْسُ تَطْيِيبِ

هُمُ لِلْقَلْبِ أَقْرَبُ قَرِيبِ

جَمَعَنِي بِهِمُ حُبُّ الرَّحْمَنِ

مُيِّزُوا بِالْإِخْلَاصِ وَالْحَنَانِ

وَالصِّدْقِ فِعْلاً وَلِسَانِ

سُبْحَانَ مَنْ مَنَّ عَلَيَّ بِهِمُ

لِيُمَيِّزُوا بِقَلْبِي عَنْ غَيْرِهِمُ

شَبِيهُ الرُّوحِ صَادِقِي الْبَوَّاحِ

أَجْمَلُ هَمَسَاتٍ عَلَى لَوْحِ

مُرْهَفِي الْإِحْسَاسِ

الْإِحْتِرَامُ عِنْدَهُمْ أَسَاسُ

هُمُ صِفْوَةُ النَّاسِ

شَبِيهُ الرُّوحِ الْمَاسِ

هُمُ أَهْلُ دُونَ أَهْلِ
الْعَمَلِ مَعَهُمْ شَرَفٌ وَسَهْلٌ
يَدْخُلُونَ الْقَلْبَ دُونَ اسْتِئْذَانٍ
لَهُمْ بِقَلْبِي سَكَنٌ وَمَكَانٌ
أَحْبَبْتُكُمْ فِي اللَّهِ رَبِّي
يَا مَنْ أَنْيَرِ بِكُمْ دَرِي
سَلَمْتُمْ وَغَنِمْتُمْ
وَطَبِئْتُمْ وَبُورَكْتُمْ
وَحُفِظْتُمْ أَيْنَمَا حَلَلْتُمْ
لِشَبِيهِ الرُّوحِ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي
وَتَقْدِيرِي وَاحْتِرَامِي
أَعْضَاءًا وَإِدَارَةَ حَيَاتِكُمْ اللَّهُ
وَبَلِّغْكُمْ مُرَادِكُمْ جَلَّ عُلَاهُ
وَبِالشُّكْرِ أَتَوَجَّهُ لِلْقَائِدِ الْهَمَامِ
أَمِيرِ كُوكَبِنَا رَاعِي الزَّمَامِ

أستاذنا أحمد لا يفي حقُّه الكلام

جُزيتَ الجنةَ ونعيمها

ورُزقتَ من الدُّنيا خيارها

وكُفيتَ بفضلِ ربِّي شرارها

أعانك اللهُ رائدنا

داعمنا ومُسعدنا

جزاك اللهُ عنَّا بالخيرِ والإحسان

وأسعدك سعادةً تدرِف لها العينان

وأحسنَ إليك حتَّى ترضى وهو المنان

وبنى لك عندهُ بيتًا في أعالي الجنان

شُكرًا شُكرًا أستاذنا أحمد

على معروفكم الجميل

وصنيعكم النبيل

دُمتُم للخيرِ دليل.

2_ (يا صابراً على بلواه)

يا صابراً على بلواه

أحبَّكَ فابتلاكَ الإله

هي دُنيا فَعِشها لله

يا صابراً على البلىا

سُجَازيكَ اللهُ بالعطايا

لا تنظر للفقْدِ وانظر للمزايا

يا صابراً على الحال

كفاكَ اللهُ ذُلَّ السُّؤال

تذكّر دوام الحال مُحال

يا صابراً على القضاءِ

رَفَعَ اللهُ عنكَ البلاء

وجعلَ لك مكانةً علياء

يا صابراً على الألام

شفاكَ ذو الجلالِ والإكرام

وأذاقك حُلُو الأيَّام

يا صابراً كُنْ شاكراً

كُنْ حامداً كُنْ ذاكراً

فاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ

سَيُعَوِّضُكَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

هُوَ أَحْنُ عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

سَلِّمْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ

تَوَكَّلْ دَوْمًا عَلَيْهِ

نَاجِيهِ لَيْلَ نَهَارٍ

هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

سَيُسْعِدُكَ بِجَمِيلِ الْأَقْدَارِ.

3_ (يا دموع الفرح)

يا دموع الفرح هلمي

اغسلي الحزن وهمي

أخبريني بما أتيت

هل بفعل خيرٍ قد فعلته؟

أم بدعوة أحدهم لقلبي؟

أم لغيظٍ قد كظمتُه؟

يا دموع الفرح قولي

لن تأتي بقول الزور

ولا بعباراتٍ مقهور

ولا بكشفٍ مستور

يا دموع الفرح ذكريني

بما يجلو همّ السنين

بالصلاة والقرآن

والصدقة بُرهان

وَذِكْرُ اللَّهِ يُرْتَبُّ اللِّسَانَ

وَصَوْمُ التَّطَوُّعِ يُقَوِّي الإِيمَانَ

يَا دَمَوْعَ الفَرِحِ هَاتِمَهَا

رِضَا رَبِّي خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

وَتَقْوَاهُ زَادُ خَيْرٍ مِّنْ فِيهَا

وَحُبُّهُ يُسَلِّسُ دِمَاءَ القَلْبِ يَرُويهَا

يَا دَمَوْعَ الفَرِحِ ذَكَّرِي

بِاللَّهِ أَبَدًا وَكَرَرِي

وَعَلَى الهَادِي صَلِّي

وَلِخَمْسِكَ صَلِّي

وَاحْفَظِي لِلَّهِ الأَمَانَةَ

فِي جَسَدِكَ يَا فَهْمَانَةَ

وَعَلَى دِينِكَ اقْبِضِي

وَلَا تَتَمَارِضِي فَتَمْرِضِي

كُونِي لِلَّهِ خَاشِعَةً

لا تغرنك القلوب الضائعة

فمن ترك الله ضاع

هي دنيا وذكر الله خير متاع.

4_ (أخا الإيمان)

لا تحزن أخا الإيمان

وإن ضاقت بك الأركان

فالجأ إلى الرحمن

هو العالم بالخفايا

تضرع إليه تزول البلايا

ناجيه يأتيك المدد

نعمائه تُحصي ولا تُعدّ

لا تجزع من قدره

فذاك مخلوقٌ بأمره

يبتليك على قدر إيمانك

فثقل بالصبر ميزانك

أخا الإيمان لا تقنط

فالأرزاق بيد الله يقدر ويبسط

وإن ضاقت بك الأركان

فتضرع إلى المتان

احمدُهُ يا إنسان

ولا تُشمت بك الشيطان

أقم صلواتك ولا تنسى وردك من القرآن

وأنر بذكر الله القلب ورطب اللسان

لا تحزن أبا الإيمان

كن مع الله تبلغ أعالي الجنان.

5_ (يا نفس)

أتيتُ بابك يا إلهي بعدما

زادَ حملي لنفسي وكُلِّما

كُثرتُ خطاياي وجدتني

أتقربُ إليك يا مَنْ خلقتني

تضاعفتُ سيئاتي

قلّتُ حسناتي

كيفَ سأُساوِرُ بغيرِ زادٍ؟!

أخشى على نفسي من الاعتیادِ

فهي الآن في فُسحةٍ من أمرها

قبلَ أن يأتي اليوم وينقضي أجلها

يا نفسُ إنَّ اللهَ قد كرمك

بالإنسانية وبالإسلامِ أكرمك

فكوني له مُطیعة

لا تخرُجِ عن نَهجِ الشريعة

يا نفسُ أَمَا أَنْ الْأَوَانَ

أَنْ تُرْضِيَ الرَّحْمَنَ

بِالْقَوْلِ وَالْفِعَالِ

لِتُقَلِّبِي الْأَحْمَالَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْأَهْوَالَ

يا نفسُ لَا تَقْطَعِي صِلَتَكَ بِاللَّهِ

فَلْأَجَلِ عِبَادَتِهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ

كُونِي ذَكِيَّةً وَلْمَرْضَاتِهِ مُبْتَغِيَّةً

تَعِيشِي عَيْشَةً هَنِيئَةً

أَمَا تُحِبِّي أَنْ تَكُونِي رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً؟

يا نفسُ لِكِ اللَّهُ عَلَى الدَّوَامِ

فَلَا تَبْتَعِدِي فَتَضَلِّي وَتَتَعَثَّرِي بِكَ الْأَيَّامُ

يا نفسُ قَبْلَ أَنْ تَعْصِيَ الْحَنَّانَ

تَذَكَّرِي أَيْنَ كُنْتِ فِي سَالِفِ الزَّمَانِ؟

لَمْ تَكُونِي مَوْجُودَةً لَكِنْ بِفَضْلِهِ كَانَ

يا نفسُ قبلَ أنْ تأخذِكِ الدُّنيا بعيداً

تذكّري هل يعيش العبد بدون ربّه سعيداً؟!

يا نفسُ قبلَ أنْ تتذمّري

أدّي الأماناتِ واعملي

لا تظلمي ولا تُبغضي

ولأجلِ ربِّكِ اغضبي

فلا تعتادي عدم إنكار ما لا يُرضيه لا تعتادي

أنكري ولو بقلبكِ وعليكِ بالابتعادِ

يا نفسُ اتقي الله

تُرضيكِ الحياة

فتقوى الله هي النجاة

فألهمّ وفقنا لكلِّ ما ترضاه.

6_ (لا تيأس)

لا تيأس أخي الحزنان

عاند قهرك وكن بسمان

أخرج ما أتعبك من كتمان

فضفض إلى الرحمن

لا تيأس أيها الإنسان

فالكون سخره لك المنان

هيّا لا تكن كسلان

عزّز قدرك لا تكن مهان

غسل نفسك من الخذلان

لا تيأس يا فهمان

هي دنيا فلا تكن جزعان

لتترك أثر قبل فوات الأوان

هلمّ يا نيهان

اجعل من قلبك للأمل مكان

اسقي روحك من فيض القرآن

دل نفسك بالحنان

لا تيأس يا رشدان

كُن أنتَ لك

لا تظلم غيرك

اسعى لترضي ربك

حاسب نفسك

لا تدعها تلهو بك

حصن بالإيمان قلبك

واحفظ جمال روحك

لا تنسى الود بين الناس وبينك

ما ترجوه لنفسك ادعوه به لغيرك

كُن أنتَ لك

لا تستسلم لحزنك

توكل على الله ربك

كُنْ عَلَىٰ يَقِينٍ

سُيْرَضِيكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

7_ (لا تحزن)

لا تعترض على قدر

اسعى لتترك أثر

كُن حميدًا راضيًا

ولأعمالك قاضيًا

ما لم يروق لك

لا ترمي به غيرك

كُن باسمًا

لا تسلك طريقًا آثمًا

كُن نقي القلبِ تفرّج بالحُبِّ

صادقًا غير مُتكلّفٍ بكذبٍ

ولا تعترض على قدر

أحسن برّك الظنّ فهو المليكُ المقتدر

لا تخن مُعاهدًا

كُن لنفسك مُجاهدًا

هي لحظات وستمضي

فالعمرُ بنا يمضي

ما ذنبُ مَنْ حَابَاكَ

حُبًّا وبقلبه أهداك

لا تعترض على قدر

فربُّ خيرٍ ينتظر

ولا تحزن مهما يكون

كن راضيًا قرير العيون

لا تكترث للهموم

دعها للحيِّ القيوم

وناجه يا مظلوم

يُغَيِّرُ لأجلِكَ الأقدار

تذكر بعد ظلام الليل يحلّ النهار

إن أحببتَ فخذ حبيبك في الدعاء

اقرع باسمه أبواب السماء

ناجي رَبِّكَ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

وَأَنْ يُرْضِيَهُ بِمَا يُسَعِدُ رُوحَهُ الْحَسَنَاءَ

لَا تَحْزَنُ فَالْحَزَنُ قِتَالٌ

هَكَذَا الْأَرْزَاقُ أَخْلَاقٌ، حُبٌّ، مَالٌ وَعِيَالٌ

كُنْ شَاكِرًا

وَلِلْخَوَاطِرِ جَابِرًا

وَتَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ دَعَاهُ

نَاجِيَهُ بِيَقِينٍ فَرَبِّكَ هُوَ اللَّهُ.

8_ (طاهر الرّوح)

رِفْقًا بِقَلْبِكَ يَا أُخِيًّا

لَا تَحْزَنُ فِيهِ دُنْيَا

دَع عَنْكَ الِهِمُومَ

وَالجَاءَ لِلحَيِّ القَيُّومِ

لَا تَكْرَهُ قَدْرًا وَلَا تَلُومَ

فَكُلُّهُ لهُ مِيقَاتٌ مَعْلُومَ

أَعْلَمُ مَا بِقَلْبِكَ

طَيِّبَ اللّٰهُ جَرْحَكَ

وَانْتَقَمَ مِمَّنْ عَكَّرَ صَفُوكَ

يَا عَزِيزَ القَلْبِ رِفْقًا

لَيْسَ كُلُّ الوَرْدِ شَوْكًا

سَيَنْجِلِي ظِلَامَ قَلْبِكَ

وَيُنِيرُ اللّٰهُ دَرِيكَ

فصَبِرًا ثُمَّ جَبْرًا

إِنَّ بَعْدَ الظُّلْمِ نَصْرًا

طاهر الروح لا تحزن وربُّكَ الرحمان

هو المتفضِّل بالجود والإحسان

مُبدِعُ الأكوان والإنس والجان

أُيعجزهُ أمرُك أيُّها الإنسان؟!

لا تبكي على ما فات

بدمعٍ وألمٍ وآهات

فاللَّهُ يعلمُ السرَّ وأخفى

أتظنُّ أمرُك عليه يخفى؟

لا تكترث لفريّة أحد

يكفيك علم الواحد الأحد

فربِّنا علّامُ الخفايا

مُطلِّعٌ على النوايا

وكاشفُ البلايا

تضرع إليه دوماً

لا تنشغل عنه يوماً

هو الباقي حين لا يبقى أحد

ناجيه يأتيك المدد

9_ (كُنْ إِنْسَانًا)

يا قاصدًا وجهَ الرحمن

كُنْ لِينًا كُنْ سَهْلًا كُنْ إِنْسَانًا

كُنْ حنونًا كُنْ عطفوفًا وبَسْمَانًا

كُنْ ودودًا كُنْ شكورًا وفَهْمَانًا

يا قاصدًا وجهَ الرحمن

كُنْ هَيِّئًا مُتَسَامِحًا تَعِشْ سَعْدَانًا

كُنْ غافلًا عن الأخطاء والنسيان

كُنْ عاذرًا ومُحذّرًا يا نَهْمَانًا

يا قاصدًا وجهَ الرحمن

كُنْ طَيِّبًا صَابِرًا لا عَجَلَانًا

كُنْ طامحًا هادفًا لا كَسَلَانًا

كُنْ كَرِيمًا حَسَنَ اللِّسَانِ

يا قاصدًا وجهَ الرحمن

كُنْ أَدَمِيًّا يا إِنْسَانًا

كُن راضياً حامداً لا جزعان

كُن مُتعاوناً نشيطاً لا خذلان

يا قاصداً وجهَ الرحمن

كُن أنتَ كما خَلَقَ المَنَّان

كُن كما أَرادَكَ اللهُ إنسان.

10_ (كُنْ هَادِفًا)

كثير السعي سيصل لا محالة

فضياع الأجر إستحالة

لا تعباً بالظروف

اصنع لنفسك معروف

قدرها وشجعها

وعن المُحِبِّينَ أبعدها

كُنْ أَنْتَ بِكَ

لا تلجأ لغيرك

تفاءل بالخيرِ دومًا

ستكون ما تُريدُ يومًا

لا تنتبه للحاقدين

دعهم لربِّ العالمين

واسلك طريق الناجحين

لا تحزن إنْ ضَيَّقَ عليك

أبحر بخيالك وشاهد ما لديك
حتماً سيعرف الفرح طريقه إليك
كُن قابضاً على حلمك
لا تفقد أبداً أملك
عش في الحياة مُثابراً
ساعياً وصابراً
راضياً وشاكراً
كُن هادفاً
حالمًا وطامحًا
ثق برّبك الرحمان
هو ملاذك والأمان
لا ترتكن للكسل
ولا تخجل من الفشل
دع عنك الهموم
ناجي الحيّ القيوم

هو بك أحنُّ وأرحم

وبما يُثقلُك أعلم

إنَّه اللهُ الأعزُّ العزیزُ الأكرم.

11_ (يا قلب صبرًا)

يا قلبُ صبرًا على فراقِ الهادي

حبيبي مُهجتي ومَهوى فؤادي

قد أضنى الشوقُ قلبي أيا سيدنا

يا مَنْ بالصلاةِ عليه اللهُ يُسعدنا

حبيبُ اللهِ المُصطفى العدنان

خيرُ البريةِ هديةِ الرحمن

رسولُ اللهِ إلى الثقلان

يا قلبُ صبرًا على فراقِ المُصطفى

مَنْ سَكَنَ حُبَّهُ رَوْحِي فَكفَى

عليلاً قد أصابها وجفًا

فَسَكَنْتُ وَالقَلْبُ صَفَا

حبيبي الشوقُ يُضنيني

والحنينُ يغلبني فيبكييني

ويزيدُ حُبُّكُمْ سَيِّدِي بِمَرورِ سِنِينِي

حِينَ تَضِيقُ بِي الدُّنْيَا أَلْجَأُ لِسِيرَتِكُمْ فَتَأْوِينِي

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى

تَعْدَادَ مَا خَلَقَ وَأَزِيدَا

وَكَذَا الصَّلَاةُ عَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ

وَأَزْوَاجِكَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

وَسَائِرِ الصَّحْبِ أَجْمَعِينَ

الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ

وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

خَيْرُ صَاحِبٍ وَرَفِيقِ

وَعُمَرَ الْفَارُوقِ ابْنَ الْخَطَّابِ

الْحَاكِمِ بِأَمْرِ رَبِّهِ سَرِيعِ الْحِسَابِ

وَذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانَ

مَنْ اسْتَحْتُ مِنْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ

وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَسَائِرِ الصَّحْبِ الْكِرَامِ.

12_ (يا حادي الركب)

يا حاديَ الركبِ خُذني إلى الهادي

لأروي ظمأ قلبي وفؤادي

وأشكوهُ وجعاً أَلَمَ بنياطي

يا حاديَ الركبِ خُذني إلى المُختار

لأُرَمِّمَ جدارَ القلبِ بعدما انهار

وأروي لهُ ما نغصَ ليلى والنهار

يا حاديَ الركبِ خُذني إلى الماحي

لأُتقَوِّى برويتهِ فيزيدَ صلاحي

فثروتي إيماني والدُّعاءُ سلاحي

يا حاديَ الركبِ خُذني إلى البشيرِ النذير

لأُقُصِّ عليهِ رؤيايَ دونَ تبذير

لا يأسَ من قضاءِ اللهِ فالخيرِ يكمنُ في التأخير

يا حاديَ الركبِ خُذني إلى العدنان

سيّدي طه المصطفى من الرحمان

مَنْ يَشْرُفُ بِذِكْرِهِ اللِّسَانَ
وَتُزَالُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ هُمُومُ الْإِنْسَانِ
يَا حَادِيَ الرَّكْبِ أَعْلَمُ أَنَّكَ لَنْ تُطَاوِعَنِي
فَالزَّمَانُ لَا يَعُودُ وَلَكِنَّكَ لَمْ تُجَادِلْنِي
وَتَرَكْتَنِي أَحْكِي لَكَ مَا يُورِقُنِي
أَلْتَرْوِيحُ عَنِ النَّفْسِ بِفَضِيفَتِي
عَلَى عَمُومِ الْأَمْرِ أَشْكُرُكَ
وَبِالْخَيْرِ أَدْعُو رَبِّي أَنْ يُكَافئَكَ
وَلَنْ أُنْسِيَ النَّصِيحَةَ بِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
هُوَ خَلَقَنَا وَلَنْ يُضَيِّعَنَا

13_ (يا سائلين المولى)

يا سائلين المولى جلّ علاه

هلا فعلتم ما يوجب رضاؤ؟

أم أنكم بالزور والمهتان

تؤذون عبداً قاصراً اليدان

يا سائلين المولى جلّ علاه

هلا أردتم يوماً مُبتغاه؟

كيف والظلم يفوح منكم؟

والعدل بعيد عنكم

أنسيتم أم تناسيتم؟

فهذا يسرق أخاه

وذاك ظلمه أباه

وتلك حرمت الحقوق

حين اتصف والدها بالعقوق

فلم يرعى الله فيها

يُعامَلُهَا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ لَا أَيْمَانِ!

يَا سَائِلِينَ الْمَوْلَى جَلَّ غَلَاةُ

هَلَّا اقْتَدَيْتُمْ بِمُصْطَفَاهُ؟

فَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا

وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَجَسَّسُوا

يَا سَائِلِينَ الْمَوْلَى جَلَّ غَلَاةُ

هَلَّا أَعَدَدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْقِيَاهُ؟

رُدُّوا الْمَظَالِمَ لِأَهْلِهَا

أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا

لَا تَنْقُصُوا الْمَكِّيَالَ

وَتَبَخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهَا

أَرْضِيكُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ حَالٍ؟

لَا تُنَاصِرُوا الْبَاطِلَ وَالظَّالِمِينَ

أَعِدُّوا نَفُوسَكُمْ لِحِسَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

حِينَهَا لَنْ يَنْفَعَ الْمَالَ وَلَا الْبَنُونَ

فالظالم من عذابِ رَبِّي غير مأمون

يا سائلينَ المولى جَلَّ عُلَاهُ

اتقوهُ لتنالوا رِضاهُ.

قالوا: أَتَظُنُّنَا مَا تَكْتُبُنَا شِعْرًا

قُلْتُ: بَلَى شِعْرًا وَشِعْرًا

قالوا: هُوَ خَالٍ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْبَسِيطِ

وَبَاقِي إِخْوَتِهِ الْبَحْرِ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ

قُلْتُ: أَعَلِمْتُ ذَلِكَ، فَأَيْنَ التَّعْقِيدِ؟

قالوا: لَا بُدَّ مِنْ نَظْمِ الْبَيْوتِ

وَذَاكَ شَرْطٌ لَا يَفُوتُ

قُلْتُ: دَعُونِي أُوضِحْ لَكُمْ

مَا قَدْ يُغَيِّرُ وَجْهَةَ نَظَرَاتِكُمْ

أَنَا لَا أَكْتُبُ شِعْرِي بِالتَّعْلِيمِ

فَقَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ الْكَرِيمِ

مَوْهَبَةً فَذَّةٌ أَدَبِيَّةٌ

أَعْطَانِيهَا رَبُّ الْبَرِيَّةِ

فَأَنْهَلُ مِنْهَا مَا أُرِيدُ

بفطرتي ورُبما أزيد

والشعرُ آتٍ من الشعور

قبلَ أن تُصنّفَ البحور

فموهبتني ربّانية

لم أتعلّمها بكليّة

هي من عطايا المنان

ليُعوّضَ القلبَ عمّا كان

ولمن تعلّموا نظمَ البحور

أنتم علماء والعلم نور

ما وُفقتُ في التعلّمِ مثلكم

لكنّ اللهَ أظهرَ موهبتي لكم

فاكتبُ شعري بنظمِ قلبي

وبما علّمني ربّي

فالحمدُ لله ذو الجلالِ والإكرامِ

والطّولِ والإنعامِ

على ما أعطاني ومَنَع

وسائر فضله والنِّعَم.

15_ (عاشق الكتاب)

قد حدّثوا عن عاشقٍ للكتاب

كلّما تسربَ إليه الإحباط أغلقَ الباب

يمضي جُلّ وقته بلا لومٍ أو عتاب

فالتفاهم قد سادَ بينه وبينَ الأحباب

حينَ أهداهم من مكتبته كتاب

كتابٌ واحدٌ يكفي لرفقةِ أولي الألباب

ما داموا لمحتواهُ فاهمين

ليسوا قُرّاءً سطحيين

فالعشق قد سحّبهم لعمقه المبين

ليكتشفوا ما وُوريَ عن الكثيرين

ظلّوا على عهدهم مُحافظين

حتّى سرحوا بالخيال

ماذا لو أخرجوا مكنونِ قلوبهم بجمال؟

أيصحّ أن يكونوا من الكُتّاب

ينثرونَ عبيرهم دونَ سفهِ أو إرهاب

أعدّوا العُدّة وتمرّنوا مُدّة

فكانتُ قصصهم لا تخلو من العُقدة

ثمَّ ظهرَ نبوغهم وفصاحة البيان

ولما سُئلوا أجاابوا: قد نهلنا من القرآن

روعة الأسلوب وبلاغتهِ بفضلِ المنان

أمّا عنيّ فاعلموا ما يشغلني

كتابٌ أمسكتُهُ وعبر صفحاتهِ أبهرني

فسافرتُ بخيالي معهُ إلى بلادٍ تبعدني

ثمَّ عُدتُ بعدها

لأُكملَ ما بدأتُهُ قبلها

سمّيتُ بالرحمن

وكتبتُ عن قلبِ إنسان

ملاءةُ اللهُ بالحنان

فما رأى عبداً إلا شاطرهُ الفرح والأحزان

غلبهُ الهَمَّ ذات يوم

فبكى أباهُ والأُمَّ

ثمَّ ناجى رَبَّهُ طالبًا الغُفران

لم يكثرث يوماً للخذلان

لا يكره قدرًا مهما كان

هو راضي النفس معه الأمان

هو مُصطبِرٌ مُتعطشٌ للفرحِ ظمآن

فيا ربَّ اجبر قلبًا يدعوكَ لهفان

16_ (في مَبَسْمِهَا رَاحَتِي)

رَّوْحِي وَأَعْلَى وَزِيَادَةَ

حَبِيبَتِي مُسْعِدَتِي كَالْعَادَةِ

فِي حَضْنِهَا أَمَانِي وَسَعَادَتِي

فِي مَبَسْمِهَا فَرَحِي وَرَاحَتِي

أُمِّي وَالْأَلْفُ تُعْنِي الْحَيَاةَ

وَالْمَيْمُ مُجْتَهِدَةٌ لِتُرْضِيَ اللَّهَ

وَالْيَاءُ يَاقُوتٌ وَزَعْفَرَانٌ

قَلْبِهَا فَيَاضٌ بِالْحَنَانِ

وَجْهَهَا سَمْحٌ وَبِسْمَانِ

وَكَفَّاهَا بِالْخَيْرِ مَمْدُودَانِ

وَلِسَانُهَا رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ

أُمِّي نِيَاطُ قَلْبِي وَمَأْوَى رَّوْحِي

وَحَبِيبَةُ نَفْسِي وَتَاجُ رَأْسِي

حِينَ يُغَالِبُنِي فَقَدْ الشَّغْفُ

أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأُزْهِرُ بِقَلْبِي وَقَدْ التَّهَفُ

لِلنَّشَاطِ وَمُعَاوَدَةِ إِكْمَالِ مَا بَدَأْتُهُ

لِلأَرْضِي قَلْبَهَا بِمَا وَعَدْتُهُ

أُمِّي هَبَّةَ الرَّحْمَانِ

أُمِّي هَدِيَّةَ الزَّمَانِ

أُمِّي سَبِيًّا لِلْغُفْرَانِ

فَبَدَعَتْهَا يَغْفِرُ وَيَجُودُ الْمَنَّانِ

أُمِّي حَسَنَةَ الْفِعْلِ وَاللِّسَانِ

أَدْعُوكَ رَبِّي أَلَّا تُحْزِنَ عَلَيَّ قَلْبِي

وَأَنْ تُرْصِبَهَا وَتَجْبِرَهَا بِحَقِّي

وَأَنْ تَحْفَظَ رُوحَهَا الْحَسَنَاءِ

إِنَّكَ رَبِّي لِسَمِيعِ الدُّعَاءِ.

17_ (يا مَنْ سعادتهُ أضحَتْ بُغيّتي)

يا مَنْ سعادتهُ أضحَتْ بُغيّتي

لكَ مُفرداتُ قصائدي

إنْ غبتَ يوماً فأنتَ معي

في صلّاتي ودعوتي

طُهرَ رَوْحَكَ مِنهلي وسعادتي

يا مَنْ يُحِبُّ رَبِّي وَيَعْلَمُ قُدْرَتي

لكَ مُفرداتُ قصائدي

لا تكثرتَ إنْ صادفتك متاعبٌ يا نجوتي

فالدُّنيا طبعها ألمٌ وسلٌ بلوتي

إنْ كانَ رَبِّي قد حبانِي نِعْمًا فرَّوْحَكَ نِعْمَتي

يا مَنْ صَبَّرتَ دهرًا لكَ مُفرداتُ قصائدي.

18_ (كم قاست لأجل حلمها)

كم قاست لأجل حلمها

فصبرت على دهرها

سعت تعثرت واصلت

بكت فرحت ومعه تأقلمت

أطلقت له العنان

فملاً الأرض والوديان

فرحت بتحقيق ما تمننت

لم تستسلم وللإحباط ما اهتمت

عرفت طريقها

وثقت برّبها

صبرت على من ظلمها

فكان الفوز المبين

حين نصرها رب العالمين

فتحققت آمال السنين

كم كانت ترى الحياة وردية

وكأنها رساماً يرسمُ لوحةً على مزهرية

جميلٌ هو لحن الأمل

ما يدفعُ الواعي للسعي والعمل

فيا معشر الشباب

دعوا الكسل ولا تفتحوا له باب

ولترسموا أحلامكم فوق السحاب

ولتتأملوا في قدرة ربِّ الأرباب

فمَنْ كَانَ اللهُ مَعَهُ.. مَنْ عَلَيْهِ يَا أُوْلِي الْأَبَابِ؟

19_ (ماء السماء)

سُقَيْتُ رَوْحِي بِالنِّقَاءِ

فَتَعَسَّلْتُ وَغَدْتُ حَسَنَاءَ

غُسِلَ قَلْبِي بِمَاءِ السَّمَاءِ

فَالطُّهُرُ فِيهِ وَالنِّهَاءُ

تَحَلَّيْتُ نَفْسِي بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

أَكْرَمَنِي رَبِّي فَغَدْتُ مَرِيْمَ رُومِيْسَاءَ

أَحَبَّبْتُ وَأُحِبَّبْتُ فِي اللَّهِ رَافِعُ السَّمَاءِ

حَبِّذَا قَلْبَ الْعَبْدِ إِنْ كَانَ يَمْلَأُوهُ الرِّجَاءَ

وَيَا سَعْدَ مَنْ مُيِّزَ بِالنِّقَاءِ

فَطُّهُرُ الْقَلْبِ هُوَ النِّقَاءُ

وَجَمَالُ الرُّوحِ نِقَاءُ

وَحِلَاوَةُ النِّفْسِ نِقَاءُ

فَلَا ضَيِّمٌ عَلَى مَنْ سَلِمَ قَلْبُهُ مِنَ الشَّحْنَاءِ

وَلَا أَطُّهُرُ مِنْ رَوْحٍ صَافِيَةٍ بِيضَاءِ

ولا أفضلَ من نفسٍ يَكْمُنُ غِنَاهَا في رضاها حامدة لا جاحدة ونكراء

سَقَيْتُ قَلْبِي بِحُبِّ رَبِّي فَكَانَ الْجَبْرَ وَالشِّفَاءَ.

20_ (نبراس)

قد حدّثوا عن شاعرٍ يهوى الإباء
شريف القول أبيض القلب بصفاء
حميد الصفات حلو الرّوح بنقاء
رجلٌ في زمنٍ عزّ فيه الرجال
سديد الرأي فعلاً وأقوال
هو باللهٍ أقوى من الجبال
هو كلّ شجاعٍ مقدام
لا يهاب سوى ربّ الأنام
عفيفٌ شهيمٌ حيٌّ كريم
يخشى اللهَ ويفعل لأجله الجميل
لا يهملهُ قالٍ وقيل
هو بذاته نبراسٌ للزاهدين
حسنٌ سامقٌ رجلٌ من الصالحين
هو كلّ حامدٍ ذاكرٍ أوّاب

يُعدُّ عُدَّتَهُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ

عَاقِلٌ مِّنْ أُولِي الْأَلْبَابِ

مُتَوَكِّلٌ عَلَى اللَّهِ أَخَذًا بِالْأَسْبَابِ

هُوَ كُلُّ خَلْقٍ إِنْسَانٍ

لَفْظًا وَتَبْيَانٍ

يَحْيَا لِيُرِيضِيَ الرَّحْمَنَ.

21_ (ألم السنين)

قاف لام باء

طهر القلب هو النقاء

حُسنُ القولِ بلسمٌ وشفاء

راء واو حاء

صفات حميدة والروح حسناء

بالصبر والعزم والسعي يتحقق الإكتفاء

يُحفظُ الودّ بالدُعاء

نون فاء سين

تحدث المعجزات بقوة اليقين

وبالتسليم للقضاء يهون ألم السنين.

22_ (جميلةُ الرّوح)

ولك يا ربّ أنا فوّضتُ لك أمري

أعني على نفسي واقبل عذري

وقنّعي بما قسمت لي واحفظ رزقي

وأكرمني برضاك ولا تُشمت بي غيري

ربّي سألتك نظرةً تكن هي جبري

فنظرةً منك يا سندي تُبارك عمري

فتاةً بالصبر تحلّت

وبنعم الله أقرت

وعلى حلمها أصرت

أحبت العلم فتعلّمت

وبأخلاقه تهذبت

وبحياءها تجمّلت

قالوا ملكةً كالورود البيضاء

جميلةُ الرّوح سلطنة النقاء

مريمٌ كما جعلها الرحمان

تاجُ الأدب بيان وتبيان

مُحِبَّةُ المُصطفى العدنان

فتاةٌ عُرِفَتْ بالنقاء

حُلوةُ المنطقِ بصفاء

جميلةُ الفكرِ الغيداء

تلقائيةٌ فصحاء

عذبةُ الحديثِ شهماء

رائعةُ المواهب روميساء

هي باللهِ أقوى وأكرم

هي مريم.

23_ (دَقَاتُ قَلْبِكَ)

دَقَاتُ قَلْبِكَ يَا أُخِيَّا خَائِفَةً

تَنْسُجُ لِحُونًا زَائِفَةً

دَعُ الْهَمَّ عَنْكَ وَانظُرْ لِنَفْسِكَ بِعَيْنِ رَائِفَةٍ

يَا مَنْ تُحِبُّ الْخَيْرَ حُبُّ الْخَيْرِ يَهْوَاكَ

سَابِقَ غَيْرِكَ فِيهِ وَلَا تَنْشُغَلْ بِغَيْرِ ذَاكَ

يَا مَنْ سَكَنْتَ الْقَلْبَ فَالْقَلْبَ لَنْ يَنْسَاكَ

رَحَلْتُ وَرَحَلَ مَعَكَ بَعْضَ نَبْضِي

فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْحَمَكَ بِرَحْمَتِهِ

وَيَتَفَضَّلَ عَلَيْكَ بِمِنْتِهِ فَيُسْكِنَكَ الْجَنَانَ

كَمْ أَنْتِ حَقِيرَةٌ يَا دُنْيَا إِنْ لَمْ تَكُونِي سَبَبًا لِرِضَا الرَّحْمَنِ

دُنَيْتَنَا عَجِيبَةً أَحْوَالَهَا غَرِيبَةً بَتَبْتَسَمُ لَنَا وَهِيَ كَثِيبَةٌ

فِيهَا نَاسٌ فَاهِمَةٌ وَنَاسٌ مَشَّ فَاهِمَةٌ وَنَاسٌ مُتَفَاهِمَةٌ

فِيهَا نَاسٌ عَارِفَةٌ وَنَاسٌ مَشَّ عَارِفَةٌ وَنَاسٌ مُتَعَارِفَةٌ

فِيهَا نَاسٌ عَالِيَةٌ وَنَاسٌ مَشَّ عَالِيَةٌ وَنَاسٌ مُتَعَالِيَةٌ

ففيها ناس راضية وناس مش راضية وناس مُتراضية

لحون زايفة م القلوب باينة

قلوب تايهة بلا مُعاينة

ولو حابب تعالين شوف

قرب من غير ضرر ولا خوف

ودا قلب الحزين غالي

غدر بيه واحد غالي

كان عايز يعيش حُرّ

شرب لاجل الكرامة المُرّ

والمُرّ يحلى وإن كان الصدق أحلى

فهوّنّها يا غالي تهون

فكّر دايمًا في المضمون

سيبك م الكلمة الهايفة

دي بعض الصور زايفة

ويا وليدي عليك سلام ربّي الغفور

يا ثمرة فؤادي وطاقة النور

ودعتك عند ربّي يا ولد قلبي

ورضيتُ بالفقد أنيس وونيس

مع إنك عايش لكن معايا مش عايش

يمكن علشان بيتك والعيال

يعينك ربّي والشدة تبين الرجال

كُن حامد وكُن راضي

ولعيوب غيرك مش فاضي

يرضيك ربّي

وقلبي عنك يكون راضي.

24_ (سالَ دمعي)

بكتُ عيني على قلبي

حينَ كانَ القهر من حقي

سالَ دمعي وما ذنبي؟

ظلمَ قلبي تعلقمَ حلقي

ناجيتُ ربِّي فأنازَ دربي

سعيْتُ وتوكلتُ دونَ الرجوع

لم أنكسر قالوا جبل يأبى الخنوع

قلتُ ثقني برَّبِّي جبرتنِي ومسحتُ عنيَ الدموع

سعدتُ وابتهجَ قلبي حينَ سلّمتها لربِّي

سكنتُ رُوحِي أمنتُ نفسي وطابتُ جروحي

فرَّبِّي هو الرحمن

قلبي بحُبِّه ملأَن

لم ولن يُخذَلَ مَنْ ناجى المنان

فيا أيُّها المهموم دع عنكَ المهموم

وتوكل على الحي القيوم

خذ بالأسباب

وأعدّ عدّتك ليوم الحساب

وكن على يقين بأنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب

وقلبك أعلى ما فيك

فلا تعطه لمن لا يقويك.

25_ (بيّاع أمل)

بيّاع في سوق الحياة

بشوف الوجع والآه

فيه اللي جاي وجايب همّه تمليّ معاه

وفيه اللي قلبه اتكسر يا ولداه

رميت همومي وجريت على الجيران

لقتهم سافروا من غير كسلان

سألتُهُ مُساعدة المهمومين

وأجرهُ على ربّ العالمين

قام وقال: اسمح لي وراح في النوم

ولا يهّمهُ ما دام صاحي ومش مكلوم

هاجرت سافرت لبلاد العجب

خُضرة وطبيعة وأدب

شهامه أخلاق وجمال

بيساعدوا غيرهم من غير مال

حكيت لهم على المجروحين

قالوا لي: يلا هنروح لهم منين

قلت لهم: وإزاي نساعدهم

قالوا: بعملك وربنا يعينهم

ضحكت وقلت: أنا بيّاع

قالوا: ودا المطلوب مش محتاجين متاع

أخذوا جرابي وعمّروه بالأمل

من بحر الثقة بالله وأخلصوا العمل

وأعطوني معاه حبة من الخيال

لزوم الترويح عن النفس لينا وللأجيال

حملت جرابي وهميت عايد

فرحان بسمان ومعايا دوا فايد

وصلت خلاص

جريت عليهم بجرابي وبالإخلاص

سقيتهم أمل أزهروا من جديد

كلّهم همّة ونشاط وعزم شديد

سعوا في الأرضِ تعمير

توكلوا على اللهِ الكبير

وجعلوا في أساس

طبعاً هو الإخلاص

وخصوصاً في العمل

فرحت لهم وروحت بلاد غيرهم أنادي

بيّاع أمل.

26_(سكّة سفر)

وقالوا الدُّنيا دوّارة

ودي قاعدة لسه محتارة

تذرف دموعها بغزارة

تواسي نفسها بجدارة

شايلة هموم جبّارة

وقالوا الدُّنيا دوّارة

والحلوة لسه محتارة

يتيمة وأبوها عايش

ماتَ في نظرها واسمه عايش

ظلمها والظلم حرام

بنوتة ولا في الأحلام

حرمها الرأي والكلام

وقال عليها عار

بلهجة الفُجّار

لا عمل حساب جنّة ولا نار

وفي الآخر وم الآخر

ظلم الأبّ ده شيء كاسر

وقالوا الدُّنيا دوّارة

والحلوة وقفت على حيلها

تداوي جروح نفسها وتجبرها

وبعد مناهدة ومعافرة

الحلوة ماشية ومسافرة

ولأوّل مرّة ما تبكيش

في الباطن قبرتُ جروحها

والظاهر ما فيش

مسحتُ دموعها بطرف توبها

شالت همومها وعدّي يومها

وبعدهُ جاها قطر الرحلات

وقفت لحظةً ولحظةً ولحظات

تراجع حظها م الذكريات

هربت دمة غصب عنها من وجع فات

لملمت ذكرياتها وابتسمت للجائيات

وقالوا الدنيا دوارة

ومعافرة ما عدتش محتارة

سلمت لربها أمرها

واختارت سكة سفر

جوّاهها فرح وأمل كالمطر

متفائلة دايماً كالعادة

صاحبة طموح وسعادة

وقالوا الراحة والأمان

ملازمة لرضا الرحمن

فاتقي الله يا إنسان

تعش راضي وسعدان

وتنال الغفران.

27_ (كلام وجيز)

كلام وجيز محتاج تركيز

حُبِّ نَفْسِكَ حُبِّ عَزِيزٍ

لَا تَذَلِّهَا وَلَا تَهِينَهَا

حَافِظِ عَلَيْهَا وَصَوْنَهَا

دَهْ بُكْرَهُ تَتَحَاسَبُ عَلَيْهَا

عَمَلْتُ إِيْهِ لِيكَ وَلِيهَا

كلام وجيز محتاج شطارة

أَنْتِ حَلْوٌ وَطُهْرُكَ أَمَّارَةٌ

أَوْعَى تَزْعَلُ الدُّنْيَا دَوَّارَةٌ

دِي أَصْغَرُ مِنْ شَقَّةٍ فِي حَارَةٍ

كلام وجيز محتاج مهارة

خَلِّي إِرَادَتَكَ جَبَّارَةٌ

عَافِرٌ وَاسِعٌ هَتْنَجِحُ بِجِدَارَةٍ

كلام وجيز محتاج تركيز

خلى ثقتك فى الله العزىز

ومهما حصل وكان

قرب من ربنا هتعيش فى أمان

اغسل قلبك م الأحران

ابتسم يا خجلان

ولما تتقفل ف وشك كل البىبان

الجا لباب الحنان

واطلب المدد من الرحمن.

28_ (أنت الحلّ)

كان يا ما كان

كان في زمان

إنسان جميل وقلبه حزان

كان كُـلُّ شوية مضايق

من كُـتر همومه مش فايق

طب يعمل إيه؟

والحلّ في إيه؟

سأل نفسه كتيبيبيير

هل هي بالتدبير؟

ولا بالتفكير؟

قعد يفكر ويفكر ويفكر

لحد ما مزاجه اتعكر

فقام ومشي من مكانه

جري.. وما حدش يعرف مكانه

مرّ يوم والتاني

طول عمره حنين ولا عمره كان أناني

أهل البلد كانوا بيدوروا عليه

وهو محبوس في حُفرة ندهت عليه

فضلت تنادي وتنادي علشان تغويه

قرب منها ودخلها برجليه

وكل شوية الحفرة تكبر وتكبر وتكبر

وهو مذهول مش قادر يفكر

سألها أنتِ يا حفرة تطلعي مين

ضحكت وقالت أنا حُزن سنين

كُلّ ما تحزن أنا بكبر

ولو نسيت أنا بخلليك تفكر

قال لها بس أنا مظلوم

ردّت بحزم: وعقلك مغيوم

قال لها مش فاهم

قالت له مش كنت هاكبر لو أنت فاهم.. بُص يا ولدي للنجوم

بص لاقاهم موجودين

بس فهم نجم حزين

سألها وده يطلع مين

جاوبت بحزن ده حُزن دفين

كل ما بتحزن وبتحزن وبتحزن

أنا بكبر وهو بيحزن

قال لها مش بايدي أنا مقهور

قالت له أنت جميل، ليين، ومحبور

سألها الحلّ

جاوبته أنت الحلّ

قال لها إزاي وأنا محبوس

قالت له حُزنك عدو مدسوس

قال بس أنا.....

وقبل ما يكمل رجعت له لورا سنة

شاف نفسه جميل وباهي

وحلمه بيلمع وزاهي

وقلبه مطمئن

وعقله متأمن

وبسمته واضحة

وعيونته صابحة

فرح وقال أنا اهو جيت من تاني

رجعت بيه لزمانه تاني

قال لها ليه ما سبتنيش هناك

قالت له علشان أنت زي ما أنت من غير اللي جواك

لازم تحارب وتكون شجاع

خلليك للأمل بياع

حارب بسلاح اليقين

يكفيك رب العالمين

ولما تنتصر النجم هيلمع تاني

وترجع لك نفسك تاني

وبعدھا بدأت تضيق عليه

وهو بي فكر هايعمل إيه

بص للنجوم وناجي الحيّ القيوم

وسلّمها للرحمن

وغسل قلبه من الأحزان

فجأة النجم لمع وبقى زاهي

والحفرة اختفت والأرض رجعت زي ما هي

وهو رجع فرحان

وقال أنا سعيد مش حزان

وطالما الأمر للرحمن فاطمن ونام قرير العين

ونفض عن روحه حزن السنين

وفوض أمره لربّ العالمين

فصبح على جبر عظيم

نسّاه كلّ أليم

وتوتة توتة خلصت الحدوتة

حلوة وجميلة ولا معقودة.

29_ (جسر القلب)

وإنْ بعدتْ بنا الدُّنيا جسر القلب يوصلُنَا

فأمامَ اللهِ تعاهدنا ودعوناهُ ألاَّ يُفرِّقنا

قاطنُ الرُّوح لا يغيب

فنبضُ القلب للحبيب

هو فرحي هو وطني

هو أنا وجيِّ

جسر القلوب متين

يحمل همومنا سنين

يطمن العاشقين

ويصبر المحبين

جسر القلوب وصّال

هو خير مرسال

بيوصل النبضات

والحسنّ والهمسات

لقلوب الراغبين

فمهما بعدت الدُّنيا

يبقى الجسر قريب ومتين.

30_ (إخوتي)

هُم قَلْبِي وَسَنَدِي وَعَضُدِي

هُم شُرَكَاءُ حُزْنِي وَفَرْحِي

إِخْوَتِي أَنْصَافَ رَوْحِي

يَا قَاطِنِي قَلْبِي لَكُمْ مَنِّي السَّلَام

أَكْرَمْتُونِي أَكْرَمَكُم رَّبُّ الْأَنَامِ

أَسْعَدْتُمُونِي كَفَيْتُمُونِي حُبًّا وَحَنَانِ

دَلَلْتُمُونِي مُذْ صِغَرِي وَإِلَى الْآنِ

إِخْوَتِي مَهْوَى فُؤَادِي

لَمْ تَكْفُوا يَوْمًا عَنِ إِسْعَادِي

يَا حُبِّي وَعِزِّي وَمَسْنَدِي

أَنْتُمْ سِرُّ سَعَادَتِي

يَا مَنْ لِي بِقَلُوبِكُمْ ذِكْرِي

الْمَلِكَةُ بِكُمْ أَقْوَى

يَا مَنْ لَا بَدِيلَ لَكُمْ

وَمَنْ يَا إِخْوَتِي مِثْلِكُمْ

أَحَبَّتِي أَجْمَلُ مَا فِي دُنْيَتِي

قَاطِنِي قَلْبِي أَنْتُمْ بِسْمَتِي

مَا أَجْمَلِكُمْ إِخْوَتِي

تَتَسَارِعُونَ فِي هَدِيَّتِي

فَلَا أَنْسَى أَبَا مَرِيْمَ بِأَقْلَامِهِ الْجَدِيدَةِ

وَلَا أَبَا أَيُّوبَ بِهَدَايَاهُ الْمُفِيدَةِ

وَلَا أَبَا الْقَاسِمَ وَكُتُبَهُ الْعَدِيدَةَ

أَمَّا عَنِ الْمَوْلُتُونَ كَيْكِ وَالْمُفَاجَأَتِ

مَا بَيْنَ كُتُبِ وَحَلْوِيَّاتِ

فَأَبَا إِسْمَاعِيلَ صَاحِبَ الصَّمْتِ الْجَمِيلِ

وَكَذَا أَخَوَاتِي الْعَزِيزَاتِ

مُؤَنَسَاتِ قَلْبِي الْغَالِيَّاتِ

قَاطِنَاتِ نَبْضِي الْحَبِيبَاتِ

هُنَّ وَأَوْلَادُهُنَّ الْغَالِيَيْنِ

إخوتي مِنَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَالْحَمْدُ لَكَ يَا رَحْمَانُ

وَدُعَائِي أَنْ تَحْفَظَهُمْ لِي مِنْ أَعْيُنِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ

وَلَا تَذَلِّهِمْ لِغَيْرِكَ مِنْ بَنِي الْإِنْسَانِ

وَأَسْأَلُكَ رَبِّي أَنْ تَكْفِيَهُمْ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ

وَتُغْنِيَهُمْ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ

وَلَا تَحُوجِهِمْ لِسِوَاكَ

وَأَنْ تُبَارِكَ فِيهِمْ وَلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ

وَأَنْ تُكَثِّرَ الْخَيْرَ لَدَيْهِمْ

وَأَنْ تُعِينَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ

وَتُجَنِّبَهُمْ مَعْصِيَتَكَ

وَتَرْضَى عَنْهُمْ

وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ.

مريم توركان